سورة الفلق
دراسة تفسيرية تحليلية

إعداد
مها بنت فالح الجهني
محاضر في قسم الدراسات الإسلامية
في كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد:

فإن الله – جل في علاه – قد أنزل كتابه الكريم على خاتم رسله – صلى الله عليه وسلم – وختم به الكتب المنزلة من عنده – سبحانه وتعالى – وتكفل بحفظه بينما أوكل حفظ غيره من الكتب إلى الأحبار والرهبان، فلم يكن لها نصيب من الحفظ فكانت محلاً للتبديل والتزييف، ومكاناً للتغيير والتحريف، وبقي هذا القرآن الكريم سالماً من ذلك كله محفوظاً بحفظ الله له.

والقرآن الكريم ،حبل الله المتين ،وصراطه المستقيم، أنزله ليتدبر الناس آياته ، ويعقلون عنه سبحانه أوامره ونواهيه ؛ ليفوزا ويسعدوا .

ولما كان ذلك كذلك عقدت العزم على دراسة سورة الفلق دراسة تحليلية ، للوقوف على معانيها ، والاستضاءة بهديها ، والنهل من فوائدها، ليحصل التدبر على الوجه الأكمل ،والطريق الأقوم .

"وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يُثِيبَنِي بِهِ جَمِيلَ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا، وَجَزِيلَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ، ضَارِعَةً إِلَى مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَالِمٍ فِي عَمَلِي، أَنْ يَسْتُرَ عِثَارِي وَزَلَلِي، وَيَسُدَّ بِسَدَادِ فَضْلِهِ خَلَلِي، وَيُصْلِحَ مَا طَغَى بِهِ الْقَلَمُ، وَزَاغَ عَنْهُ الْبَصَرُ، وَقَصَرَ عَنْهُ الْفَهْمُ، وَغَفَلَ عَنْهُ الْخَاطِرُ، فَالْإِنْسَانُ مَحَلُّ النِّسْيَانِ، وَإِنَّ أَوَّلَ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ، وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى التُّكْلَانُ."[1].

(1) اقتباس من مقدمة القاموس المحيط للفيروزآبادي: (ص:32) .

أولا: أهداف البحث:

1- دراسة سورة الفلق دراسة تحليلية، تكشف عن معانيها، وتبيين هداياتها .

2- تحقيق موقف ابن مسعود من قرآنيتها، وإثبات كونها سورة من سور القرآن.

ثانياً: أهمّيّة البحث:

1- صلته الوثيقة بالقرآن الكريم المهيمنِ على الكتب السابقة المحفوظِ بحفظ الله له.

2- كونه سبيلاً للتدبر، وفهم كتاب الله عز وجل.

ثالثاً: أسباب اختيار البحث:

1- أهمية هذه السورة من خلال ما ورد فيها من فضائل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

2- موضوع السورة المتعلق بالعقيدة ، وتحقيق التوحيد ،والاستعانة بالله عز وجل.

رابعاً: الدراسات السابقة:

1- سورة الفلق دراسة تحليلية للدكتور محسن عبيد ، مشور في مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ،وهو وإن كان يشترك مع بحثي في عنوانه إلا أنه مقتضب جداً لا يتجاوز ست عشرة صفحة (16) ،ولم يتعرض للمناسبات ولا لأسباب النزول ،ولا لتصنيف السورة من حيث مكيتها أو مدنيتها ، كما لم يتعرض لفضلها وأسمائها، ولا لموقف ابن مسعود منها، وهو خلي من الهدايات عري عن بيان الأساليب البلاغية في السورة.

2- المباحث العقدية في المعوذتين، للطالبة: سارة سعود العنزي، وهي دراسة تتعلق بالمباحث والمسائل العقدية التي تشتمل عليها السورتان .

3- التربية الوقائية في سورة الفلق وتطبيقاتها في الأسرة والمجتمع،للطالب محمد بن حاسن الحسني،وهي رسالة ماجستير في التربية الإسلامية .

خامساً: خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، على النحو التالي :

المقدمة : وتشتمل على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

الفصل الأول : التعريف بسورة الفلق ، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: أسماء السورة ، وسبب تسميتها بذلك .

المبحث الثاني: فضل السورة .

المبحث الثالث: سبب نزول السورة.

المبحث الرابع: تصنيف السورة من حيث كونها مكية أو مدنية .

المبحث الخامس: مقاصد السورة .

المبحث السادس: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها.

المبحث السابع: الناسخ والمنسوخ في السورة.

المبحث الثامن : تحقيق موقف ابن مسعود من السورة .

الفصل الثاني : تفسير سورة الفلق تفسيراً تحليلياً، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول: القراءات في السورة

المبحث الثاني : الإعراب في السورة

المبحث الثالث: الأساليب البلاغية في السورة .

المبحث الرابع: التفسير اللغوي في السورة .

المبحث الخامس: التفسير الإجمالي للسورة .

المبحث السادس: الهدايات في السورة .

الخاتمة .

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الفصل الأول : التعريف بسورة الفلق ، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: أسماء السورة ، وسبب تسميتها بذلك .

المبحث الثاني: فضل السورة .

المبحث الثالث: سبب نزول السورة.

المبحث الرابع: تصنيف السورة من حيث كونها مكية أو مدنية

المبحث الخامس: مقاصد السورة .

المبحث السادس: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها.

المبحث السابع: الناسخ والمنسوخ في السورة.

المبحث الثامن : تحقيق موقف ابن مسعود من السورة .

المبحث الأول: أسماء السورة ، وسبب تسميتها بذلك

.

يمكن تقسيم أسماء السورة وفق ثلاثة اعتبارات :

الاعتبار الأول: تسميتها باعتبارها مفردة :

1– سورة قل أعوذ برب الفلق :

وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ [2] .

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ، إِذْ قَالَ لِي: " يَا عُقْبَ، أَلَا تَرْكَبُ؟ " قَالَ: فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: " يَا عُقْبُ، أَلَا تَرْكَبُ؟ " قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ هُنَيَّةً، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ قَالَ: " يَا عُقْبُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَأَقْرَأَنِي: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ.[3] .

---

(2) رواه مسلم (كِتَابُ: صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا – بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ – رقم الحديث : 264)

(3) رواه أحمد في مسنده(رقم :17296)، والنسائي في المجتبى (كِتَابُ الِاسْتِعَاذَةِ – رقم الحديث:5437) ،وصحح إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط، انظر:تحقيقه للمسند

وعنه رضي الله عنه قال: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ. فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ .[4] .

كما سماها بذلك بعض أهل العلم كالبخاري، وابن زمنين ،والسيوطي،وغيرهم [5] .

2– سورة الفلق:

وأطلق عليها هذه التسمية كثير من المفسرين كالطبري، وابن مجاهد، والثعلبي، والواحدي، وغيرهم [6] .

وجه التسمية :

سميت سورة الفلق لافتتاحها بقوله تعالى :ُّ □ □ □ □ ّ (الفلق: ١) .

3– السورة التي يذكر فيها الفلق :

ولعل من أطلق هذه التسمية —كالتستري [7] – استصحب حديث أنس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم «لا تقولوا سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَلَا سُورَةُ آلِ

(529/28) .

(4) النسائي في المجتبى (كِتَابُ الِاسْتِعَاذَةِ – رقم الحديث: 5439) .

(5) انظر: صحيح البخاري (181/6)،تفسير القرآن العزيز (174/5)، التوشيح (7/ 3162)

(6) انظر: جامع البيان (697/24) ، السبعة في القراءات (ص:703)، الكشف والبيان (337/10)، البسيط (451/24)

(7) انظر: تفسير التستري (ص:25)، وقد نهج هذه الطريقة في تفسيره مع السور كلها .

عِمْرَانَ وَلَا سُورَةُ النِّسَاءِ وَكَذَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَلَكِنْ قُولُوا السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ وَكَذَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ» وهو حديث ضعيف[8] .

ويخالف ما ثبت في الصحيحين ، عن الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ، يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا البَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الوَادِيَ حَتَّى إِذَا حَاذَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ: «مِنْ هَا هُنَا وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [9] .

الاعتبار الثاني: تسميتها باعتبارها مجموعة إلى سورة الناس :

1- المعوذتان :

وقد وردت هذه التسمية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُنْزِلَ، أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، الْمُعَوِّذَتَيْنِ[10].

(8) رواه الطبراني في الأوسط برقم (5755) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (2346) من طريق عبيس بن ميمون، عن موسى بن أنس به، وقال البيهقي: عبيس بن ميمون منكر الحديث، وهو لا يصح وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله.وقال ابن كثير: هذا حديث غريب لا يصح رفعه، وعبيس بن ميمون هذا هو أبو سلمة الخواص وهو ضعيف الرواية لا يحتج به (67/1)

(9) صحيح البخاري (كِتَابُ الحَجِّ - بَابُ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ - رقم الحديث: 1750)، صحيح مسلم (كِتَابُ الْحَجِّ - بَابُ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَتَكُونُ مَكَّةُ عَنْ يَسَارِهِ وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ- رقم الحديث: 306)

(10) صحيح مسلم (كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا - بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ – رقم

وسمها بذلك عدد من أهل العلم كالثعلبي، ومكي بن أبي طالب، والماوردي،والواحدي، وغيرهم[11] .

الحديث : 265)

(11) انظر:الكشف والبيان (337/10)، التبصرة (ص:392)،النكت والعيون (373/6)، أسباب النزول (ص:473)

وجه التسمية :

قال ابن سيده :والمعَوِّذَتانِ: سُورَة الفلق وتاليتها؛ لِأَن مبدأ كل وَاحِدَة مِنْهُمَا (قل أعُوذُ) [12] .

2- المقشقشتان :

ومعناه : ومعناه المبرّئتان من الكفر والشكّ والنفاق كما يقشقش الهناء – يعني القطران – الجرب فيبرئه[13]

وقد ذكر هذه التسمية عدد من المفسرين كالماوردي، والزمخشري، والقرطبي ،وغيرهم.[14]

3- المشقشقتان :

قال السخاوي:

ويقال لهما – الفلق والناس – :المعوذتان، والمشقشقتان من قولهم: شقشق البعير إذا هدر، وشقشق العصفور، وخطيب مشقشق وخطيب ذو شِقْشقَة،والشقشِقَة التي يخرجها البعير من فيه إذا هاج كالرئة ، شبَّه الخطيب بالفحل.[15]

(12) المحكم ،مادة: عوذ،(335/2).

(13) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة (ص:6) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (251/20) .

(14) انظر: النكت والعيون (373/6)، الكشاف (824/4)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (251/20) .

(15) جمال القراء (ص:202/1)، وانظر: التحرير والتنوير (623/30-624) .

الاعتبار الثالث: تسميتها باعتبارها مجموعة إلى سورتي الإخلاص والناس :

1– المعوِّذات – بكسر الواو المشددة وبصيغة الجمع –[16] :

اطلق عليها بعض أهل العلم باعتبارها مجموعة إلى سورتي الإخلاص والناس اسم : المعوذات.

قال النيسابوري :

وأما المعوّذتان فالفلق والناس ، وقد يضم إليهما الإخلاص فيقال: المعوذات.[17]

وقال ابن حجر عند قول البخاري: (قوله باب فضل المعوذات، أي: الإخلاص والفلق والناس) :

المراد بأنه كان يقرأ بالمعوذات أي السور الثلاث، وذكر سورة الإخلاص معهما تغليباً[18]

قال السيوطي:

هاتان السورتان — يعني الفلق والناس – نزلتا معًا –كما في الدلائل للبيهقي– فلذلك قُرنتا، مع ما اشتركتا فيه من التسمية بالمعوذتين، ومن الافتتاح بـ ﴿ ﴾ (الفلق: ١)، وعقب بهما سورة الإخلاص؛ لأن الثلاثة سميت في الحديث بالمعوذات وبالقواقل [19].

(16) التحرير والتنوير (623/30) .
(17) غرائب القرآن (34/1) .
(18) فتح الباري (62/9) .
(19) أسرار ترتيب القرآن (ص:173) .

2- القواقل :

كما ذكر السيوطي سابقاً[20]

3- ذوات قل :

وقد اطلق عليها هذه التسمية أبو جعفر النحاس [21]

4- المعوذة الأولى:

لم يذكر أحد من المفسرين أن الواحدة من المعوذتين تسمى المعوذة بالإفراد، وقد سماها ابن عطية سورة المعوذة الأولى [22] .

وبناء على ما سبق يمكن تقسيم أسماء السورة باعتبار التوقيف والاجتهاد إلى قسمين :

1- أسماء توقيفية :

وهي ثلاثة أسماء: سورة الفلق، وسورة قل أعوذ برب الفلق، وسورة المعوذتين - مع سورة الناس -.

2- أسماء اجتهادية :

وهي أربعة أسماء: المقشقشتان، والمشقشقتان ، والمعوذات - مع سورة الإخلاص والناس -، وذوات قل، والمعوذة الأولى .

(20) المصدر السابق الصفحة نفسها .

(21) انظر: القطع والائتناف (ص:828) .

(22) انظر: التحرير والتنوير (623/20)، ولم أقف عليه في المطبوع من تفسير ابن عطية .

المبحث الثاني: فضل السورة

ورد في فضل سورة الفلق أحاديث عديدة ، منها ما يختص بها ، ومنها مع يجمعها مع سور أخرى من القرآن ، ومن ذلك :

1– أنها أبلغ سورة عند الله :

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ أَوْ سُورَةَ يُوسُفَ. فَقَالَ: " لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ " [(23)]

2– أنها لم ير مثلها في معناها لما جعت من فنون الاستعاذة[(24)]:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُنْزِلَ، أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، الْمُعَوِّذَتَيْنِ[(25)].

3– أنها من أعظم الرقى والتحصين :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا.[(26)]

4– أنها من خير السور التي يقرأ بها الناس :

---

(23) مسند أحمد (رقم الحديث:17455) والنسائي في المجتبى (كتاب الاستعاذة – رقم الحديث (5439) وابن حبان في صحيحه (رقم الحديث : 795) وصححه الأرناؤوط،انظر تحقيقه لصحيح ابن حبان (75/3).

(24) انظر:عارضة الأحوذي (261/11) .

(25) صحيح مسلم (كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا – بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ – رقم الحديث : 265) .

(26) جامع الترمذي (أَبْوَابُ الطِّبِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقْيَةِ بِالمعَوِّذَتَيْنِ – رقم الحديث: 2058) وقال الترمذي: حسن غريب .

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ، إِذْ قَالَ لِي: " يَا عُقْبَ، أَلَا تَرْكَبُ؟ " قَالَ: فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: " يَا عُقْبُ، أَلَا تَرْكَبُ؟ " قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ هُنَيَّةً، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ قَالَ: " يَا عُقْبُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَأَقْرَأَنِي: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ.(27).

(27) رواه أحمد في مسنده(رقم :17296)، والنسائي في المجتبى (كِتَابُ الِاسْتِعَاذَةِ – رقم الحديث:5437) ،وصحح أسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط، انظر:تحقيقه للمسند (529/28).

المبحث الثالث: سبب نزول السورة

ورد في سبب نزول سورة الفلق والناس – وقد نزلتا معاً – عدة روايات تختلف الأسباب باختلافها، وهي:

1– أنها نزلت بسبب سحر لبيد بن الأعصم اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم .

وهو قول مقاتل والكلبي [28] ونسبه إلى جمهور المفسرين كما ذكره غير واحد[29]

أدلة القول:

1– عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ " فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلاَ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا» فَأَمَرَ

(28) البسيط (451/24) .

(29) انظر:زاد المسير(507/4)،غرائب القرآن (598/6)،اللباب (568/20) .

بِهَا فَدُفِنَتْ [30]

وروى اللألكائي وأبو القاسم الأصبهاني الحديث من طريق أحمد بن إبراهيم العبسقي عن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله عن أبي عبيد الله المخزومي عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنحو رواية الصحيحين وزاد في آخره:

قالت: ونزلتْ □ □ □ □ يم يي □ □ □ □ ّ (الفلق: ١ – ٢).

حتى ختم السورة).[31]

وهذه الزيادة معلولة لأمور:

أولها: مخالفة الأئمة الثقات الحفاظ وهم جمع كثير ومخرج الحديث عندهم واحد؛ فقد روى هذا الحديثَ عن هشامِ بنِ عروةَ: أبو أسامة الحافظ، وعبدُ اللهِ بن نمير، وعيسى بن يونس، وابن أبي الزناد، والليث بن سعد، وأبو ضمرة أنس بن عياض، ومعمر بن راشد، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، وعلي بن مسهر، ولم يذكروا فيه المعوذتين.

فهذا يبين مخالفة هذه الزيادة لو صحت عن سفيان بن عيينة لجماعة من الأئمة رووا الحديث عن هشام.

الأمر الثاني: أن الشافعي والحميدي وعبد الله بن محمد المسندي قد رووا هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن هشام به، وليس فيه هذه الزيادة، ورواية المسندي أخرجها البخاري في صحيحه، ورواية الحميدي في مسنده،

(30) صحيح البخاري (كِتَابُ الطِّبِّ – بَابُ السِّحْرِ – رقم الحديث : 5763)، صحيح مسلم (كتاب السَّلَامِ – بَابُ السِّحْرِ – رقم الحديث : 43) .

(31) انظر : شرح أصول اعتقاد أهل السنة (1285/7) ، الحجة في بيان المحجة (521/1) .

ورواية الشافعي أخرجها البيهقي.

الأمر الثالث: أن ابن عيينة أول ما سمع هذا الحديث من عبد الملك بن جريج عن بعض آل عروة ثم سمعه من هشام، كما ذكر ذلك الحميدي في مسنده، وابن جريج كثير التدليس؛ فجائز أن تكون تلك الزيادة مما دخل عليه من حديث بعض آل عروة ولا نعرف حالهم، وجائز أن تكون عن بعض من قد يدلس عنهم ابن جريج، وجائز أن تكون مدرجة من بعضهم ثم أسندت خطأ، هذا إذا صحت نسبتها إلى سفيان ولم تكن مما أدرج من أحد رواة تفسيره.

الأمر الرابع: أن هذه الزيادة فيها نزول سورة الفلق مفردة، فخالفت ما صح من نزولهما جميعًا.

الأمر الخامس: أن ظاهر أحاديث عقبة بن عامر تدل على أن المعوذتين نزلتا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حال صحة وسفر، والله تعالى أعلم[32] .

2- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: " سَحَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا، قَالَ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَحَلَّهَا. قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ "، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ [33] .

(32) انظر جمهرة التفاسير (ص:37-38) .

(33) مسند أحمد (رقم الحديث: 19267)، النسائي في المجتبى (كِتَابُ تَحْرِيمِ الدَّمِ – باب

وعند عبد بن حميد زيادة : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ .[34] .

وقد تفرد بها أحمد بن يونس وهو ثقة حافظ [35]،وقد خالفه في ذكر هذه الزيادة ثلاثة من الأئمة، وهم:الإمام أحمد وابن أبي شيبة وهناد بن السري، فرووه الحديث عن أبي معاوية دون ذكرها، ومن ثم اختلف في حكم هذه الزيادة :فمنهم من رأى أنها شاذة لمخالفة الثقة لجمع من الثقات ومنهم من رأى أنها زيادة ثقة ولذلك صححها الألباني حيث قال: زيادة نزول جبريل بـ (المعوذتين) ، وسندها صحيح[36].

2- أنها نزلت بسبب سحر بنات لبيد بن الأعصم للنبي صلى الله عليه وسلم :

ونقل ذلك عن أبي عبيدة [37] .

3- أنها نزلت بسبب عفريت أراد الكيد للنبي صلى الله عليه وسلم :

وقد حكاه الرازي والنيسابوري بصيغة التمريض، فلعلهما أرادا تضعيفه .[38] .

4- أنها نزلت بسبب عزم قريش على أن يصيبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالعين :

سَحَرَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ -رقم الحديث: 4080) وصحح إسناده العراقي ،انظر: المغني عن حمل الأسفار (ص:864) .

(34) المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم الحديث : 271) .

(35) تقريب التهذيب (ت: 63) .

(36) السلسلة الصحيحة (617/6) .

(37) انظر: معالم التنزيل (596/8)، المحرر الوجيز (538/5) .

(38) انظر:التفسير الكبير (32/ 368) غرائب القرآن (598/6) .

وقد ذكر ذلك الرازي ،وتعقبه ابن عاشور بقوله : وقد قيل إن سبب نزولها والسورة بعدها: أن قريشا ندبوا، أي ندبوا من اشتهر بينهم أنه يصيب النبيء صلى الله عليه وسلم بعينه فأنزل الله المعوذتين ليتعوذ منهم بهما، ذكره الفخر عن سعيد بن المسيب ولم يسنده.[39] .

الراجح :

الذي يظهر أن قصة سحر لبيد بن الأعصم هي الأقرب في سبب النزول ،لقول جمهور المفسرين ، وتصحيح بعض أهل العلم للزيادة التي تنص على ذلك والله أعلم[40] .

ويشهد لهذا القاعدة الترجيحية التي تنص على أن قول الجمهور، وأكثر المفسرين مرجح لغيره من الأقوال[41] .

(39) انظر التفسير الكبير(32/ 368) ، التحرير والتنوير(624/30) .

(40) انظر التفسير القيم لابن القيم (ص:628) .

(41) انظر التسهيل لابن جزي (19/1) .

المبحث الرابع: تصنيف السورة من حيث كونها مكية أو مدنية

اختلف أهل العلم في ذلك على قولين:

القول الأول: أنها مكية.

وهو قول السمرقندي ، والواحدي، وأبي المظفر السمعاني، وابن جزيء، ونظام الدين النيسابوري، وأبي السعود، والسيوطي ، ، والسعدي، وابن عاشور، وغيرهم [42] .

القول الثاني: أنهما مدنية .

وهو قول الثعلبي، والبغوي، ، وابن الجوزي، والفخر الرازي، والخازن، وابن كثير، والألوسي[43] .

الراجح :

الراجح – والله أعلم – أنها مدنية لأمور:

1- حديث عائشة، وزيد بن أرقم – رضي الله عنهما – في قضة سحر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كان ذلك في المدينة .

قال ابن الجوزي: والأول أصح – يعني أنها مدنية - ، ويدل عليه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم سحر وهو مع عائشة، فنزلت عليه المعوذتان.[44]

---

(42) انظر : بحر العلوم (636/3)، الوسيط (572/4) ،تفسير السمعاني (305/6)، التسهيل (526/2)، غرائب القرآن (598/6)،إرشاد العقل السليم (214/9)، الدر المنثور (683/8) ، تيسير الكريم المنان (ص:937)، التحرير والتنوير(624/30) .

(43) انظر: الكشف والبيان (337/10) معالم التنزيل (8/ 591)، زاد المسير(507/4)، التفسير الكبير(369/32)، لباب التاويل (499/4)، تفسير ابن كثير (830/8)، روح المعاني (517/15) .

2- حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ [45] .

ووجه الدلالة أن عقبة بن عامر الجهني أسلم بعد الهجرة وكان من أهل الصفة [46]،وفي حديثه تحديد وقت النزول "الليلة " وهو إذ ذاك بالمدينة.[47] .

3- أن القاعدة التفسيرية تنص على أنه إنما يعرف المكي والمدني بنقل من شاهدوا التنزيل [48] .

4- لعل من قال بمكيتها نظر إلى موضوع السورة ؛حيث إنها ترشد إلى الإلتجاء إلى الله والاعتصام به في مواجهة الشرور الغيبية المذكورة فيها .

(44) زاد المسير (507/4) .

(45) رواه مسلم (كِتَابُ: صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا – بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ – رقم الحديث : 264) .

(46) انظر ترجمته في الإصابة (429/4-430) .

(47) انظر خصائص السور والآيات المدنية ومقاصدها (ص:86-88) .

(48) انظر الاتقان (38/1)، قواعد التفسير (77/1).

المبحث الخامس: مقاصد السورة

قال ابن القيم:

قد اشتملت السورتان على ثلاثة أصول. وهي أصول الاستعاذة.

أحدها: نفس الاستعاذة، **والثانية:** المستعاذ به، **والثالثة:** المستعاذ منه.

فبمعرفة ذلك تعرف شدة الحاجة والضرورة إلى هاتين السورتين.[49] .

وقال البقاعي: مقصودها الاعتصام من شرك ل ما انفلق عنه الخلق الظاهر والباطن [50] .

وقال صديق حسن خان:

ذكر الله سبحانه في هذه السورة إرشاد رسوله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإستعاذة من شر كل مخلوقاته على العموم، ثم ذكر بعض الشرور على الخصوص مع اندارجه تحت العموم لزيادة شره ومزيد ضره وهو الغاسق والنفاثات والحاسد، فكان هؤلاء لما فيهم من مزيد الشر حقيقون بإفراد كل واحد منهم بالذكر، وختم بالحسد ليعلم أنه أشد وأشر[51] .

وقال ابن عاشور:

والغرض منها تعليم النبيء صلى الله عليه وسلم كلمات للتعوذ بالله من شر ما يتقى شره من المخلوقات الشريرة، والأوقات التي يكثر فيها حدوث الشر، والأحوال التي يستر أفعال الشر من ورائها لئلا يرمى فاعلوها بتبعاتها، فعلم الله نبيئه هذه المعوذة ليتعوذ بها، وقد ثبت أن النبيء صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهذه السورة وأختها ويأمر أصحابه بالتعوذ بهما، فكان التعوذ بهما من سنة المسلمين.[52] .

---

(49) التفسير القيم (ص:601) .

(50) نظم الدرر(406/22) .

(51) فتح البيان في مقاصد القرآن (461/15-462) .

(52) التحرير والتنوير(625/30) .

المبحث السادس: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها

أما مناسبتها لما قبلها فإنه سبحانه لما ذكر في سورة الإخلاص صفاته العلية، وأسماءه الحسنى، ومن ذلك أنه سبحانه سمى نفسه الصمد، وهو الذي تقصده الخلائق وتصمد إليه في حوائجهم ومسائلهم،أرشد سبحانه إلى الاستعاذة به واللجوء إليه لأنه هو القادر على ذلك .

قال نظام الدين النيسابوري :

لما أمره بقراءة سورة الإخلاص تنزيها له عما لا يليق به في ذاته وصفاته وكان ذلك من أشرف الطاعات، أمره أن يستعيذ به من شر من يصده عن ذلك كالمشركين وكسائر شياطين الإنس والجن.[53]

وأما مناسبتها لما بعدها ، فإنه لما جاءت سورة الفلق للاستعاذة من شر ما خلق من جميع المضار البدنية وغيرها العامة للإنسان وغيره، وذلك هو جملة الشر الموجود في جميع الأكوان والأزمان، ثم وقع فيها التخصيص بشرور بأعيانها من الغاسق والساحر والحاسد، فكانت الاستعاذة فيها عامة للمصائب الخارجة التي ترجع إلى ظلم الغير، والمعايب الداخلة التي ترجع إلى ظلم النفس، ولكنها في المصائب أظهر، وختمت بالحسد فعلم أنه أضر المصائب، وكان أصل ما بين الجن والإنس من العداوة الحسد؛ جاءت سورة الناس متضمنة للاستعاذة من شر خاص، وهو الوسواس، وهو أخص من مطلق الحاسد، ويرجع إلى المعايب الداخلة اللاحقة للنفوس البشرية التي أصلها كلها الوسوسة، وهي سبب الذنوب والمعاصي كلها، وهي من الجن أمكن وأضر، والشر كله يرجع إلى المصائب والمعايب[54] .

(53) رغائب القرآن (598/6) .

(54) نظم الدرر(424/22) .

المبحث السابع: الناسخ والمنسوخ في السورة

جميع ما في هذه السورة محكم لا نسخ فيه كما نص على ذلك المقري والسخاوي وغيرهما [55] .

(55) انظر:الناسخ والمنسوخ (ص:208)، جمال القراء (391/1) .

المبحث الثامن : تحقيق موقف ابن مسعود من السورة

ورد عن ابن مسعود ما يفيد إنكاره للمعوذتين وسلبها صفة القرآنية ، فقد روى البخاري عَنْ زِرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا المُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: «قِيلَ لِي فَقُلْتُ» قَالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [56] .

وفي رواية البخاري أبهم سفيان بن عيينة قول ابن مسعود استعظاماً لكنه صرح بذلك في رواية الحميدي وأحمد فقال: إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَحُكُّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ [57] .

واختلف أهل العلم تجاه موقف ابن مسعود ، وسلكوا في ذلك طريقين :

أولاً: القول ببطلان هذا القول عن ابن مسعود ، وعدم ثبوته .

ومن قال به وانتصر له : القصاب ،وابن حزم ، والرازي،والنووي [58] .

إلا أن ابن حجر رده بقوله : والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل؛ بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل.[59] .

(56) صحيح البخاري (كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ – سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ– رقم الحديث : 4977) .

(57) مسند الحميدي(378) مسند أحمد (21189)، وانظر :فتح الباري(742/8) .

(58) انظر : النكت للقصاب(468/4) المحلى (32/1)،التفسير الكبير (190/1)، المجموع (396/3) .

(59) فتح الباري(743/8) .

ثانياً: القول بصحة نسبة هذا القول إلى ابن مسعود، والتأويل له على أوجه:

الوجه الأول:

لم ينكر ابن مسعود كونها من القرآن وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، فإنه كان يرى ألا يكتب في المصحف شيئاً إلا إن كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك. قال: فهذا تأويل منه وليس جحداً لكونهما قرآناً.

وهو قول الباقلاني [60] .

دليلهم :

ويشهد لذلك ما رواه ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ مَحَا الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَقَالَ:لَا تَخْلِطُوا فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ[61] .

الرد :

روى عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند بسنده عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ، " يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللهِ " [62].

فهذه الرواية صريحة أنهما ليست من كتاب الله .

والجواب:

يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف [63] .

(60) انظر : الانتصار للقرآن (318/1) ، فتح الباري (743/8) .

(61) المصنف (كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ – باب فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ – رقم الأثر: 30205) .

(62) المسند (21188) وصحح إسناده الأرناؤوط انظر :حاشية المسند (117/35) .

الوجه الثاني :

أنه لم يثبت عنده القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك.

وقال به ابن الصباغ كما نقله عنه الحافظ ابن حجر[64] .

الوجه الثالث:

أن يرى أنهما رقية كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعيذكما بكلمات الله التامة [65] .

وبه قال ابن قتيبة والماوردي والسمعاني [66] .

دليلهم :

ما رواه الطبراني بسنده عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ: كَانَ يَقُولُ: " لَا تَخْلِطُوا بِالْقُرْآنِ مَا لَيْسَ فِيهِ، فَإِنَّمَا هُمَا مُعَوِّذَتَانِ تَعَوَّذَ بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ "، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَمْحُوهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ[67]

الجواب :

1- أن الرواية عن ابن مسعود فيها محمد بن موسى الحَرَشي، وهو ليِّن .[68]

2- تعقب ابنَ قتيبة أبو بكر الأنباري بقوله :

---

(63) انظر :فتح الباري(743/8) .

(64) انظر :المصدر السابق الجزء والصفحة نفسها .

(65) رواه البخاري (كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ – باب – رقم الحديث : 3371) .

(66) النكت والعيون (373/6)، تفسير السمعاني (309/6) .

(67) المعجم الكبير (رقم الحديث: 9151) .

(68) تقريب التهذيب (ت: 6338) .

وهذا مردود على ابن قتيبة؛ لأن المعوذتين من كلام رب العالمين، المعجز لجميع المخلوقين، و" أعيذكما بكلمات الله التامة" من قول البشر بين. وكلام الخالق الذي هو آية لمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وحجة له باقية على جميع الكافرين، لا يلتبس بكلام الآدميين، على مثل عبد الله بن مسعود الفصيح اللسان، العالم باللغة، العارف بأجناس الكلام، وأفانين القول [69] .

الوجه الرابع:

أن عبد الله بن مسعود لم يشتبه عليه أنهما من القرآن، ولكن لم يكتبهما لشهرتهما، كما ترك كتبة سورة الفاتحة لشهرتها.

وهذا القول نقله السمعاني ولم ينسبه لأحد، وهو قول الباقلاني [70] .

الرد عليه :

ويرد على هذا القول الرواية الواردة عن ابن مسعود صريحة في أنهما ليستا من الكتاب .

الراجح :

الذي يترجح – والله أعلم – أن ابن مسعود رجع عن قوله بعد تيقن قرآنية المعوذتين .

قال ابن كثير:

وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء:أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يتواتر عنده، ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة،

(69) نقله القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (251/20) .

(70) انظر: الانتصار للقرآن (317/1)، تفسير السمعاني (310/6) .

رضي الله عنهم، كتبوهما في المصاحف الأئمة، ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك، ولله الحمد والمنة. [71] .

ويدل على ذلك أمور:

1- أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في الصلاة كما في حديث عقبة بن عامر .

2- أن تلاميذ كبار ابن مسعود الذين أخذوا عنه القراءة ذكروا أن المعوذتين من القرآن ،فقد روى ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: مِنَ الْقُرْآنِ هُمَا؟، قَالَ: «نَعَمْ»، يَعْنِي: الْمُعَوِّذَتَيْنِ [72] .

3- تواتر الأسانيد في القرآن إلى ابن مسعود ،وإليه ترجع ثلاثة من القراءات المتواترة وهي:

أ- قراءة عاصم ؛حيث تنتهي أسانيده إلى ابن مسعود رضي الله عنه [73] .

ب- قراءة حمزة ؛حيث تنتهي أسانيده إلى ابن مسعود رضي الله عنه [74] .

ج- قراءة الكسائي ؛حيث تنتهي أسانيده إلى ابن مسعود رضي الله عنه [75] .

---

(71) تفسير ابن كثير (531/8) .

(72) المصنف (كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ – باب فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ – رقم الأثر: 30206) .

(73) انظر: غاية النهاية (348/1) .

(74) انظر: غاية النهاية (262/1).

(75) انظر: غاية النهاية (535/1) .

الفصل الثاني : تفسير سورة الفلق تفسيراً تحليلياً ، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: القراءات في السورة .

المبحث الثاني : الإعراب في السورة .

المبحث الثالث: الأساليب البلاغية في السورة .

المبحث الرابع: التفسير اللغوي في السورة .

المبحث الخامس: التفسير الإجمالي للسورة .

المبحث السادس: الهدايات في السورة .

المبحث الأول: القراءات في السورة .

قال ابن مجاهد :

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى ﴿ ﴾ (الفلق: ٥) بفتح الحاء

وحدثنى الجمال عن أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبى عمرو (**حِاسِدٍ**) بكسر الحاء[76] .

وقال ابن خالويه:

لا خلاف فيها إلّا ما رواه أحمد بن موسى عن أبي عمرو (حاسِدٍ) بالإمالة، والمشهور عنه التفخيم.[77]

﴿ ﴾ (الفلق: ٢)

قرأ الجمهور: ﴿ ﴾ بإضافة شر إلى ما.

وقرأ عمرو بن فايد: (من شرٍ) بالتنوين، على النفي وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل، الله خالق كل شيء،[78] .

قرأ رويس بخلف عنه " النّافِثات" بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، جمع "نافثة".

وقرأ الباقون ﴿ ﴾ (الفلق: ٤)بحذف الألف بعد النون، وفتح الفاء المشددة، وألف بعدها، جمع "نفّاثة" وهو الوجه الثاني لرويس.[79]

(76) السبعة (ص: 703) .

(77) الحجة للقراءات (ص: 378) .

(78) انظر: المحرر الوجيز(5/ 538)، البحر المحيط (575/10) .

(79) النشر في القراءات العشر (404/2)،اتحاف فضلاء البشر (ص:608) .

المبحث الثاني : الإعراب في السورة .

ﱡ ﱠ:فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والجملة ابتدائية لا محل لها.

ﱡ ﱠ فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا .

ﱡ ﱠ الباء : حرف جر مبني على الكسر ، و "رب" اسم مجرور،وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ،وهو مضاف متعلقان بالفعل

ﱡ ﱠمضاف إليه مجرور،وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول في محل نصب.

ﱡ ﱠمن: حرف جر مبني على السكون ، و"شر" اسم مجرور،وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بأعوذ

ﱡ ﱠ اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ﱡ ﱠ فعل ماضي مبنى على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ،والجملة صلة الموصول.

ﱡ ﱠ:

الواو: حرف عطف مبني على الفتح .

من: حرف جر مبني على السكون .

ﱡ ﱠ: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، معطوفان على ما قبلهما

ﱡ ﱠ مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

ﱡ ﱠظرف زمان لما يستقبل شرطي مبنى على السكون في محل نصب

ُاً ً فعل ماضي فعل الشرط مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله ، والجملة في محل جر بالإضافة.

ٌٌ:

الواو: حرف عطف مبني على الفتح .

من: حرف جر مبني على السكون .

ٍٍ: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، معطوفان على ما قبلهما

ُاً ًمضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

ُاً ً

ُاً ً حرف جر مبني على السكون .

ُ ً اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .والجار والمجرور متعلقان بما قبلهما.

ٌٌ:

الواو: حرف عطف مبني على الفتح .

من: حرف جر مبني على السكون.

ٍٍ: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، معطوفان على ما قبلهما

ُاً ًمضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

ُأُ َظرف زمان لما يستقبل شرطي مبنى على السكون في محل نصب ُأبيَ فعل ماضي فعل الشرط مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله ، والجملة في محل جر بالإضافة. (80) .

(80) انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن (232- 238)، مشكل إعراب القرآن (855/2) .

المبحث الثالث: الأساليب البلاغية في السورة

تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البديع والبيان نوجزها فيما يلي[81]:

1 – الجناس الناقص بين ٱ□َو ٱ□َ.[82]

2 – الإطناب بتكرار الاسم ٱ□َمراتٍ في السورة ٱبي□□□ٱَّ ٱ□□□َ ٱبر□□َ تنبيهاً على شناعة هذه الأوصاف [83] .

3 – ذكر الخاص بعد العام للاعتناء بالذكور ٱبي□□□َفإنه عموم يدخل تحته شر الغاسق، وشر النفاثات، وشر الحاسد.

4– إضافة الشر إلى الغاسق الذي بمعنى الليل لملابسته له بحدوثه فيه.

5– تنكير {غَاسِقٍ}؛ لعدم شمول الشر لجميع أفراده.

6– تعريف ٱ□َ إما للعهد، أو للإيذان بشمول الشر لجميع أفرادهن وتمحضهن فيه.

7– جناس الاشتقاق بين ٱ□َو ٱبيَّ ؛ لأنهما يرجعان في اللفظ إلى أصل واحد، فاسم الفاعل ٱ□□□َ: حاسد مشتق من الفعل ،وهو : حسد .[84]

---

(81) انظر:حدائق الروح والريحان (469/32)،صفوة التفاسير(598/3) .

(82) الجناس الناقص: وهو ما نقصت فيه حروف أحد اللفظين عن الآخر، مع اتفاق الباقي في النوع والهيئة والترتيب. انظر:الصناعتين لأبي هلال العسكري(ص:331)،مفتاح العلوم (ص:429)،البلاغة العربية(492/2) .

(83) الإطناب:كوْنُ الكلام زائداً عمّا يُمْكن أنْ يُؤَدَّى به من المعاني في معتاد الفصحاء، لفائدة تُقْصَد. انظر:الصناعتين لأبي هلال العسكري(ص:190)،الجامع الكبير في صناعة المنظوم (ص:151)،البلاغة العربية(60/2) .

(84) جناس الاشتقاق هو: أن يجمع بين اللَّفظين الاشتقاقُ انظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح (647/4)،البلاغة العربية(498/2) .

8- توافق الفواصل مراعاة لرؤوس الآيات ، وهو ما يسمى في البلاغة بالسجع،

السجع هو: هو تواطُؤُ الفاصلتين من النَّثر على حرف واحد، وهو في النثر كالقافية في الشعر. (85)

ومن المعلوم أن فواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة؛ لأنها طريق إلى إفهام المعاني التي يحتاج إليها في أحسن صورة يدل بها عليها. (86)

(85) .انظر: الصناعتين لأبي هلال العسكري(ص:260) البلاغة العربية (503/2) .

(86) انظر: النكت في إعجاز القرآن (ص:98) .

المبحث الرابع: التفسير اللغوي في السورة

ﱡ ﱠ (الفلق: ١) :

يُقَال: عاذ فلَان بربّه يعوذ عَوْذاً إِذا لَجَأ إِلَيْهِ واعتصم بِهِ... وعاذ وتعوَّذ واستعاذ بِمَعْنى وَاحِد

عُذْتُ بفلانٍ واسْتَعَذْتُ به، أي لجأت إليه. وهو عياذي، أي ملجئي. (87) .

وتَقول الْعَرَب: أطيبُ اللَّحْم عُوَّذُه، أَي مَا عاذ بالعظم مِنْهُ. (88) .

قال ابن القيم :

وفي أصله قولان. أحدها: أنه مأخوذ من الستر.

والثاني: أنه مأخوذ من لزوم المجاورة.

فأما من قال: إنه من الستر فقال: العرب تقول للبيت الذي في أصل الشجرة التي قد استتر بها «عوّذ» بضم العين وتشديد الواو وفتحها، فكأنه لما عاذ بالشجرة واستتر بأصلها وظلها: سموه عوّذا. فكذلك العائذ قد استتر من عدوه بمن استعاذ به منه واستجنّ به منه.

ومن قال: هو لزوم المجاورة قال: العرب تقول للحم إذا لصق بالعظم فلم يتخلّص منه «عوّذ» لأنه اعتصم به، واستمسك به. فكذلك العائذ قد استمسك بالمستعاذ به، واعتصم به، ولزمه، والقولان حق. (89) .

(87) تهذيب اللغة ، مادة: عوذ، (93/3)، الصحاح، مادة: (566/2-567) .

(88) تهذيب اللغة ، مادة: عوذ ،(698/2) .

(89) التفسير القيم (ص:602) .

ﭐ ﭑ ﭒ (الفلق: ١):

الفَلْق:الشَّقُّ، والفَلْق مَصْدَرُ فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقاً شَقَّهُ، والتَّفْليقُ مِثْلُهُ، وفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ، والفِلَقُ: مَا تَفَلَّق مِنْهُ، وَاحِدَتُهَا فِلْقَةٌ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا فِلْقٌ، بِطَرْحِ الْهَاءِ. الأَصمعي: الفُلُوق الشُّقُوقُ، وَاحِدُهَا فَلَقٌ، مُحَرَّكٌ؛ وَقَالَ أَبو الْهَيْثَمِ: وَاحِدُهَا فَلْق، قَالَ: وَهُوَ أَصوب مِنْ فَلَق [90]

وهو بمعنى مَفْعُول كالقَبَضِ، اي: مَفْلوق.[91]

والعرب تقول: هو أبين من فلق الصبح وفرقه، يعنون الفجر، ومعنى الفلق الخلق: قال اللَّه عزَّ وجلَّ: ﭐ ﭑ ﭒ الأنعام: ٩٦) و ﭐ ﭑ ﭒ (الأنعام: ٩٥) وكذلك فلق الأرض بالنبات والسحاب بالمطر، وإذا تأملت الخلق تبين لك أن خلقه أكثره عن انفلاق.

فالفلق جميع المخلوقات وفلق الصبح من ذلك. [92] .

و الفلق والفرق وإن كانا متقاربين إلا أن بعضهم فرّق بينهما من جهتين :

1- أن الفلق يقال اعتباراً بالانشقاق، والفرق يقال اعتباراً بالانفصال.

2- أن الفلق لا يكون إلا بين جسمين، والفرق: قد يكون في الأجسام والمعاني [93] .

ﭐ ﭑ ﭒ (الفلق: ٣) : تقول "غَسَقَ" "يَغْسِقُ" "غُسُوقاً" وهي: "الظلمة".

والغاسق الليل ،وسمي بذلك :

1- لأنه مظلم على قول الفراء. [94] .

(90) لسان العرب ،مادة: فلق، (309/10) .

(91) الدر المصون (157/11) .

(92) انظر: إعراب القرآن للنحاس (197/5)،معاني القرآن للفراء (301/3)،معاني القرآن للزجاج (379/5) .

(93) انظر: المفردات (ص:632)،تفسير الراغب (1/ 187)، الكليات (695) .

2- أو لأنه بارد على قول الزجاج، وقيل لليل غاسقٌ – واللَّه أعلم – لأنه أبرد من النهار. [95] .

3- لأنه سائل على قول أبي زيد ،قَال أَبُو زيد: غَسَقت العينُ تغسِقُ غَسقاً، وَهُو هَملانُ العينِ بالغَمَص وَالماءِ، وسمي الليل غاسقًا، لانصباب ظلامه على الأرض.[96] .

ُ(الفلق: ٣) :

قال ابن فارس: (وَقَبَ) الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى غَيْبَةِ شَيْءٍ فِي مَغَابٍ.[97] .

والوقوب: وهو الدخول في الشيء.[98] .

ُ□ □ □ □ □ □ً(الفلق: ٤) :

(نَفَثَ) النُّونُ وَالْفَاءُ وَالثَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ شَيْءٍ مِنْ فَمٍ أَوْ غَيْرِهِ بِأَدْنَى جَرْسٍ. مِنْهُ نَفَثَ الرَّاقِي رِيقَهُ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّفْلِ. .[99]

قال الزجاج :ُ□ ً السواحر، تنفث: تتفل بلا ريق كأنه نفخ كما يفعل كل من يرقى. [100] .

(94) معاني القرآن (301/35) .

(95) معاني القرآن (379/5) .

(96) تهذيب اللغة، مادة: غسق،(8/ 31) .

(97) معجم مقاييس اللغة،مادة: وقب، (131/6) .

(98) انظر:معاني القرآن للأخفش (589/2) ،غريب القرآن لابن قتيبة (ص:542) .

(99) معجم مقاييس اللغة،مادة: نفث، (457/5) .

(100) معاني القرآن (379/5) .

نفث: والنفث: نفث الراقي رِيقه وَهُوَ أقل من التفل. والساحرة تنفث وَهُوَ النفخ دون التفل. وَكَذَلِكَ فسر فِي التَّنْزِيل فِي قَوْله جلّ وَعز: ُّ□ □ □ □ □ □ ّ [101] .

نفث: النَّفْثُ: أَقلُّ مِنَ التَّفْل، لأَن التَّفْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ؛ والنفثُ: شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ؛ وَقِيلَ: هُوَ التَّفْلُ بِعَيْنِهِ. [102] .

النَّفْث:هُوَ نفخ مَعَه شَيْء من الرِّيق. وَقد يسْتَعْمل بِمَعْنى النفخ مُطلقًا.فَمن الأول ُّ□ □ □ ّ. وَمن الثَّانِي حَدِيث: " إِن جِبْرِيل نفث فِي روعي " [103] .

فيتحصل عندنا ثلاثة :

1- النفخ : هواء خالص.

2- التفل: هواء مع ريق.

3- النفث: هواء لطيف ،مع ريق خفيف .

ولذا قالوا : أَوَّلُهُ الْبَزْقُ ثُمَّ التَّفْلُ ثُمَّ النَّفْثُ ثُمَّ النَّفْخُ

وكأنهم نظروا إلى أمرين الريق والهواء، فرتبوها بدءاً من الريق الخالص ، ثم الريق المختلط بالهواء مع كون الريق أكثر، ثم الريق المختلط بالهواء مع كون الهواء أكثر، ثم الهواء الخالص .[104] .

(101) جمهرة اللغة ،مادة: نفث،(429/1) .

(102) لسان العرب ،مادة: نفث، (195/2) .

(103) الكليات (ص:909) .

(104) انظر: الصحاح، مادة: تفل،(4/ 1644)، لسان العرب ،مادة :تفل، (77/11) .

ُ ً :

(عَقَدَ) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شَدٍّ وَشِدَّةِ وُثُوقٍ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهَا... وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ أَعْقِدُهُ عَقْدًا، وَقَدِ انْعَقَدَ، وَتِلْكَ هِيَ الْعُقْدَةُ... وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ – تَعَالَى: ُّ : مِنَ السَّوَاحِرِ اللَّوَاتِي يُعَقِّدْنَ فِي الْخُيُوطِ. (105)

والعقد: جمع عقدة، وهي ما تعقده الساحرة، وأصله من العزيمة، ولذلك يقال لها: عزيمة كما يقال لها: عُقْدَة، ومنه قيل للساحر: مُعْقِدٌ، وله عقدة ملك (106)

ُّ (الفلق: ٥) :

حَسَدَه يَحْسِدُه ويَحْسُدُه حَسَداً، وحسّدَه: تمنى أَن تتحول إِلَيْهِ نعْمَته أَو فضيلته ويسلبهما هُوَ (107) .

الْحَسَدُ: أَن يَرَى الرَّجُلُ لأَخيه نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَن تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ، والغَبْطُ: أَن يَتَمَنَّى أَن يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ (108) .

(105) انظر: معجم مقاييس اللغة،مادة: عقد، (4/86، 89) .

(106) المفردات (ص:577) .

(107) المحكم ،مادة :حسد، (3/176) .

(108) لسان العرب ،مادة :حسد، (3/149) .

المبحث الخامس: التفسير الإجمالي للسورة .

ﱡ ﱠ (الفلق: ١) :

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد هو آحاد أمته .[109] .

واختلف المفسرون في معنى الفلق على أقوال، وهي[110]:

القول الأول: أنه الصبح.

وبه قال ابن عباس – فيما رواه العوفي عنه –، والحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والقرظي وابن زيد، وهو قول الأكثرين .

القول الثاني: أنه الخلق كلّه.

وبه قال ابن عباس – فيما رواه الوالبي عنه – ، والضحاك .

القول الثالث: أنه اسم من أسماء جهنم.

قال به أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي.

القول الرابع : جُبٌّ في جهنم.

وقال به عمرو بن عبسة ووهب والسدي.

وقد روي عَنْ أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:الْفَلَقِ جُبّ فِي جَهَنَّمَ مُغَطًّى، رواه ابن جرير ،وهو مرفوع منكر، وغريب ولا يصح رفعه.[111]

القول الخامس: وادٍ في جهنم.

وقال به ابن السائب .

القول السادس: شجرة في النار.

---

(109) ا المحرر الوجيز(538/5) .

(110) انظر: جامع البيان (24/ 699 -702)، البسيط (24/454-457)،معالم التنزيل (595/8)، المحرر الوجيز(538/5)، زاد المسير(508/4) .

(111) انظر: جامع البيان (24/ 699) ، تفسير ابن كثير (535/8) .

قال به عبد الله بن عمر.

القول السابع: سِجْن في جهنم.

وبه قال ابن عباس أيضاً.

القول الثامن : أنه كُلُّ ما انفلق عن شيء كالصبح، والحَبُّ، والنَّوى، وغير ذلك.

قال به الحسن، والزجاج.

الراجح :

هو القول الأول وهو أن المراد بالفلق : الصبح ، وهو اختيار البخاري في صحيحه، ورجحه ابن جرير،وابن كثير.[112] .

وقد خص الصبح بالتعوذ لأمور، منها:

الأول: أن القادر على إزالة هذه الظلمات الشديدة عن كل هذا العالم يقدر أيضاً أن يدفع عن العائذ كل ما يخافه ويخشاه .

الثاني: أن طلوع الصبح كالمثال لمجيء الفرج.

الثالث: أن الصبح كالبشرى فإن الإنسان في الظلام يكون كلحم على وضم، فإذا ظهر الصبح فكأنه صاح بالأمان وبشر بالفرج.

الرابع : لعل تخصيص الصبح بالذكر في هذا الموضع لأنه وقت دعاء المضطرين وإجابة الملهوفين.

الخامس: أنه وقت الاستغفار [113]

(112) صحيح البخاري (كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ - بَابُ قَوْلِهِ: (اللَّهُ الصَّمَدُ)- 181/6)، جامع البيان (24/ 702)، تفسير ابن كثير (535/8) .

(113) انظر: التفسير الكبير (371/32) .

على أنه يمكن الحمل على العموم في الآية لأنها تحتمله كما ذكر ذلك ابن جرير والشنقيطي – واستثنى القول بأنه جب في جهنم؛ ولعله لأجل ضعف الحديث الوارد فيه – .[114] .

ُأ ي □ □ □ ً الفلق: ٢) :

وفيه ثلاثة اقوال:[115]

القول الأول:أنه عام.

أي من شر كل ذي شر خلقه الله عز وجل [116] .

القول الثاني: إبليس خاصة.

قال به – ابن عباس – فيما روى عطاء عنه – لأن الله تعالى لم يخلق خلقًا هو شر منه [117] :

القول الثالث: إبليسُ وذُريته.

قال به الحسن، وثابت البناني .

القول الرابع : الجن والإنس.

وقال به مقاتل .

القول الخامس: جهنم.

وقال به ثابت البناني .[118] .

(114) انظر: جامع البيان (24/ 702 -703)، أضواء البيان (158/9) .

(115) انظر: البسيط (458/24)،النكت والعيون (374/6)، زاد المسير(508/4)، تفسير ابن كثير (535/8) .

(116) الجامع لأحكام القرآن (256/20) .

(117) البسيط (458/24) .

(118) النكت والعيون (374/6) .

الراجح :

أنه عام كم ذكر ذلك ابن الجوزي والشنقيطي [119].

ويشهد لهذا الترجيح قاعدة :يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص [120] .

ﷺ (الفلق: ٣) :

اختلف المفسرون في معنى الغاسق على أقوال[121] :

القول الأول: أنه الليل إذا أظلم، ومنه قوله تعالى: ﷺ (الإسراء: ٧٨).

قال به ابن عباس، والحسن، ومجاهد، وهو قول الأكثرين، وذلك ظلمة الليل ينتشر عندها أهل الشر من الإنس والجن.[122] .

القول الثاني: القمر. سمي به، لأنه يكسف فيغسق أي يذهب ضوؤه ويسود[123] .

واستدلوا بما رواه أحمد وغيره عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، هَذَا غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ " [124]

القول الثالث :الشمس إذا غربت.

---

(119) انظر: زاد المسير(508/4)أضواء البيان (159/9) .

(120) قواعد الترجيح (527/2) .

(121) انظر:جامع البيان (402/24- 704)، زاد المسير(508/4)، التسهيل(526/2)، الجامع لأحكام القرآن (20/ 257-256)،البحر المحيط (575/10-576) .

(122) التسهيل (526/2) .

(123) البسيط (461/24) .

(124) مسند أحمد (رقم: 25711) وحسن ابن حجر إسناده، الفتح (741/8) .

قال به ابن شهاب.

القول الرابع :النهار دخل في الليل.، وهذا قريب من الذي قبله

قال به محمد بن كعب.

القول الرابع : النجم

القول الخامس: الثريا إذا سقطت.

القول السادس: الحية إذا لدغت، والغاسق سم نابها لأنه يسيل منه

الراجح :

يظهر مما سبق أن الراجح هو القول الأول، وهو أن المراد بالغاسق هو الليل، وهو قول الأكثرين ، ورجحه ابن جرير، وابن جزي ،والشوكاني، وغيرهم .[125] .

ولا يعني نفي ما عداه بل كما قال ابن القيم :

فإن قيل: فما تقولون فيما رواه الترمذي – وذكر حديث عائشة – وهذا أولى من كل تفسير. فيتعين المصير إليه؟.

قيل: هذا التفسير حق، ولا يناقض التفسير الأول – المراد به : الليل – ، بل يوافقه، ويشهد لصحته. فإن الله تعالى قال ﴿ءَايَتَيۡنِ﴾ (الإسراء: ١٢)

فالقمر هو آية الليل، وسلطانه فيه. فهو أيضا غاسق إذا وقب، كما أن الليل غاسق إذا وقب، والنبي صلّى الله عليه وسلّم أخبر عن القمر بأنه غاسق إذا وقب. وهذا خبر صدق. وهو أصدق الخبر، ولم ينف عن الليل اسم الغاسق

(125) انظر: جامع البيان (704/24) ، التسهيل (526/2)،فتح القدير (640/5) .

إذا وقب. وتخصيص النبي صلّى الله عليه وسلّم له بالذكر لا ينفي شمول الاسم لغيره.[126]

وقال الشوكاني بعد أن رجح قول الجمهور وهو الليل :

وهذا لا ينافي قول الجمهور، لأن القمر آية الليل ولا يوجد له سلطان إلا فيه، وهكذا يقال في جواب من قال: إنه الثريا.[127] .

ويشهد لهذا الترجيح قاعدة : يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص [128] .

وقد أجاب ابن القيم عن الحديث الذي قد، يفهم منه التخصيص والله أعلم .

الفلق: ٣) :

دخل ظلامه في كل شيء [129] .

(الفلق: ٤) :

النفاثات بناء مبالغة والموصوف محذوف مقدر .

فإن قيل: لم عرّف النفاثات بالألف واللام، ونكر ما قبله وهو: غاسق، وما بعده وهو: حاسد، مع أن الجميع مستعاذ منه؟

فالجواب: أنه عرف النفاثات ليفيد العموم ؛لأنه كل نفاثة شريرة، بخلاف الغاسق والحاسد فإن شرهما في بعض دون البعض[130] .

(126) انظر: التفسير القيم (ص:622) .

(127) فتح القدير (640/5) .

(128) قواعد الترجيح (527/2) .

(129) أنوار التنزيل (5/ 348) .

(130) التسهيل (527/2) .

وهنا لم يقيدُ ً بـ"إذا "كما كان ذلك في قوله :"إذا وقب" وقوله: "إذا حسد"؛لأن فعل النفاثات كله شر وليس فيه من الخير شيء، لم يحتج لتقييد، بخلاف الفعلين في الآية التي قبلها وبعدها فقيدا ؛لأنهما يصلحان للخير والشر،كما أن وقوع أثر شر الغاسق هو في حين غسق هذا وحين حسد هذا، ووقوع أثر شر النفاثات ليس هو حين النفث.[131] .

وقد اختلف المفسرون في المحذوف المقدر على أقوال[132] :

القول الأول: النساء النفاثات.

القول الثاني: بنات لبيد أعصم اليهودي سحرن رسول الله صلّى الله عليه وسلم.

وذلك لأنه كلما كان اجتماع السحرة على العمل الواحد أكثر كان التأثير أشد[133] .

القول الثالث: الجماعة النفاثات . القول الرابع : النفوس النفاثات .

الراجح :

اختلف أهل العلم في الراجح من هذه الأقوال فرجح ابن جزي، وابن تيمية، وابن عاشور: القول والأول[134]، ويدخل فيه القول الثاني.

قال ابن تيمية:

وخص من السحر النفاثات في العقد، وهن النساء، والحاسد الرجال في

(131) انظر: نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد (657/3-658) .

(132) انظر:زاد المسير (409/4)، التفسير الكبير(374/32)،البحرالمحيط (576/10)،تفسير ابن كثير(536/5 -537) .

(133) التفسير الكبير(374/32) .

(134) انظر: التسهيل(526/2)،مجموع الفتاوى(507/17)،التحرير والتنوير(628/30) .

العادة، ويكون من الرجال ومن النساء والشر الذي يكون من الأنفس الخبيثة من الرجال والنساء هو شر منفصل عن الإنسان ليس هو في قلبه كالوسواس الخناس. [135] .

وتعقب ابن القيم ترجيح هذا القول بأن الذي سحر النبي صلّى الله عليه وسلّم هو لبيد بن الأعصم، لا بناته، كما جاء في الصحيح.

ثم قال: والجواب المحقق: أن النفاثات هنا: هن الأرواح والأنفس النفاثات لا النساء النفاثات؛ لأن تأثير السحر إنما هو من جهة الأنفس الخبيثة، والأرواح الشريرة، وسلطانه إنما يظهر منها، فلهذا ذكرت النفاثات هنا بلفظ التأنيث، دون التذكير. والله أعلم. [136] .

وأشار الواحدي إلى حمل الآية على العموم بقوله : قوله تعالى:ﱡ ﭐ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ يعني السحرة، والسواحر[137] .

ﱡﭐ**ﭑ** □ □ **ﭔﭕﭖ** ﱠ الفلق: ٥

كرر قَوْله ﱡﭐ**ﭑ** □ ﱠ أربع مرات، لأن شر كل واحد منها غير الآخر [138] .

ﱡ □ ﱠ اسم فاعل من الفعل حسد ، ولا يسمى حاسداً إلا إذا قام به الحسد، كالضارب، والشاتم، والقاتل ونحو ذلك.

والعاين والحاسد يشتركان في شيء، ويفترقان في شيء.

فيشتركان في أن كل واحد منهما تتكيف نفسه، وتتوجه نحو من يريد

(135) مجموع الفتاوى(17/ 507) .

(136) انظر: التفسير القيم (ص: 627-628) .

(137) البسيط (463/24) .

(138) أسرار التكرار في القرآن (ص:257) .

أذاه.

فالعائن: تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته.

والحاسد: يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضاً.

ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده، من جماد أو حيوان، أو زرع أو مال، وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه. وربما أصابت عينُه نفسَه.

فالعائن حاسد خاص. وهو أضر من الحاسد. ولهذا- والله أعلم- إنما جاء في السورة ذكر الحساد دون العائن؛لأنه أعم. فكل عائن حاسد ولا بد، وليس كل حاسد عائناً، فإذا استعاذ من شر الحاسد دخل فيه العائن، وهذا من شمول القرآن وإعجازه وبلاغته.[139] .

والتقييد بقوله ﴿ بى بي ﴾ أي: إذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه [140]؛ لأن الرجل قد يكون عنده حسد، ولكن يخفيه، ولا يترتب عليه أذى بوجه ما، لا بقلبه، ولا بلسانه، ولا بيده، بل يجد في قلبه شيئاً من ذلك ولا يعامل أخاه إلا بما يحب الله. فهذا لا يكاد يخلو منه أحد إلا من عصمه الله [141] .

واختلف في المعني بالحاسد في الذي أمر صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة منه على قولين[142]:

(139) انظر التفسير القيم (ص:636، 639 ، 641) بتصرف .

(140) مدارك التنزيل (698/3) .

(141) التفسير القيم (ص:645) .

(142) انظر: جامع البيان (706/24) .

القول الأول: كل حاسد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعيذ من شر عينه ونفسه.

وقال به قتادة وعطاء .

القول الثاني: : المراد بهم اليهود حيث أمر صلى الله عليه وسلم أن يستعيذ من شر اليهود الذين حسدوه.

وقال به ابن زيد، ورجحه البغوي، وابن الجوزي[143] .

الراجح :

الراجح هو القول الأول الذي يفيد العموم ، وقد رجحه ابن جرير، لأن الله عز وجل لم يخصص من قوله **ٱبر □ □بنبيبيَّ** حاسداً دون حاسد، بل عم أمره إياه بالاستعاذة من شر كل حاسد، فذلك على عمومه[144].

ويشهد لهذا الترجيح قاعدة :يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص [145].

(143) معالم التنزيل (596/8)، زاد المسير(509/4) .

(144) جامع البيان (706/24) .

(145) قواعد الترجيح (527/2) .

المبحث السادس: الهدايات في السورة

1- إثبات اسم الرب ، وصفة الخلق لله سبحانه، فهو سبحانه الخالق لكل شيء كما أنه الخالق لكل ما يصدر من المخلوقات من أفعال خير أو شر .

2- أن الاستعاذة من العبادات التي يجب صرفها لله سبحانه.

3- اثبات حقيقة السحر وتأثيره على المسحور استدلالاً بحديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم .

4- اثبات أثر عين الحاسد وضررها – بإذن الله – على المحسود بكيفية غير معلومة لكنها ثابتة

5-اشتملت هذه السورة على القواعد النافعة المهمة التي لا غنى للعبد عنها في دينه ودنياه، ودلت على أن نفوس الحاسدين وأعينهم لها تأثير، وعلى أن الأرواح الشيطانية لها تأثير بواسطة السحر والنّفث في العقد. (146)

6-بدأت هذه السورة بصفة المستعاذ به سبحانه وهو رب الفلق ثم أردفت ذلك بعموم المستعاذ منه، وبينت وقته،ثم خصت منه أعظم شرين:شر الساحر مقروناً بعمله بفمه،وشر الحاسد مقروناً بعمله بعينه .

7- المستعاذ به في هذه السورة صفة واحدة ، والمستعاذ منه أربعة أنواع ،وقد ناسب أن يستعاذ بالله بصفة أنه سبحانه رب الفلق وهو الصبح الذي يدحر ظلمة الليل ، في مقابل المستعاذ منه، وهي ظلمات متتابعة، فالصبح مبدأ ظهور النور، وهو الذي يطرد جيش الظلام، وعسكر المفسدين في الليل. فيأوي كل خبيث، وكل مفسد ،وكل لص وكل قاطع طريق إلى سرب أو كنّ أو غار، وتأوي الهوام إلى أجحرتها، والشياطين التي انتشرت بالليل إلى أمكنتها

(146) التفسير القيم (ص: 656 – 657) .

ومحالها،فأمر الله عباده أن يستعيذوا برب النور الذي يقهر الظلمة ويزيلها، ويقهر عسكرها وجيشها. (147).

8- سعة رحمة الله عز وجل بعباده؛ حيث أرشدهم لما ينفعهم ويدفع الشرور عنهم في هذه الدنيا حقيرة القدر والقيمة عنده سبحانه، وقصرها الزمني ،ومحدودية عمر الإنسان فيها، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ – وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ – فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ (148) .ومع ذلك دلهم على ما يحصنهم من الشرور التي تقع فيها.

(147) انظر: المصدر السابق (625)

(148) صحيح مسلم (كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا–بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ – رقم الحديث : 55).

الخاتمة

من خلال تفسير سورة الفلق تفسيراً تحليلياً ، يمكن الوقوف على النتائج التالية ك

1- ثبوت قرآنية المعوذتين – ومنها سورة الفلق – عند ابن مسعود وانعقاد الإجماع على ذلك.

2- تعدد تسمية سورة الفلق باعتبارها منفردة من جهة، وباعتبارها مجموعة إلى غيرها من جهة أخرى؛ فقد ثبت لها ثلاثة أسماء توقيفية، وهي: سورة الفلق ،وسورة قل أعوذ بري الفلق ،سورة المعوذتين مع سورة الناس ،كما ورد لها أربعة أسماء اجتهادية، وهي: المقشقشتان، والمشقشقتان، والمعوذة الأولى، والمعوذات مع سورة الإخلاص وسورة الناس.

3- للمعوذتين – ومنها سورة الفلق – فضائل عديدة جاءت في أحاديث صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

4- اختلف في سبب نزولها ، والراجح أن ذلك بسبب سحر لبيد بن الأعصم للنبي صلى الله عليه وسلم.

5- لم تنزل سورة الفلق مستقلة بل نزلت مع سورة الناس، وهما سورتان مدنيتان على الراجح .

سورة الفلق سورة محكمة لم ينسخ منها شيء .

وأخيراً هذا جهد المقل فما كان فيه من صواب فمن الله وحده،وما كان فيه من خطأٍ فمن نفسي ومن الشيطان نوالله ورسوله بريئان منه.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ)،المحقق: أنس مهرة،الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان،الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ.
- أسباب نزول القرآن،المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)،المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان،الناشر: دار الإصلاح – الدمام،الطبعة: الثانية، 1412 هـ - 1992 م.
- أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان،المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو 505هـ)،المحقق: عبد القادر أحمد عطا،مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض،دار النشر: دار الفضيلة.
- أسرار العربية،المؤلف: عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، أبو البركات، الأنباري (المتوفى: 577هـ)،الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم،الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م.
- أسرار ترتيب القرآن،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- الإصابة في تمييز الصحابة،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى - 1415 هـ.

- الإصابة في تمييز الصحابة،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى – 1415 هـ.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ)،الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، عام النشر : 1415 هـ - 1995 مـ.
- إعراب القرآن للأصبهاني،المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ)،قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد،الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)،الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1995 م
- إعراب القرآن،المؤلف:أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
- الانتصار للقرآن،المؤلف: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: 403هـ)،تحقيق: د. محمد عصام القضاة،الناشر: دار الفتح – عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت،الطبعة: الأولى 1422 هـ - 2001 م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل،المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)،المحقق: محمد

عبد الرحمن المرعشلي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى – 1418 هـ.

- بحر العلوم،المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ).
- البحر المحيط في التفسير،المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)،المحقق: صدقي محمد جميل،الناشر: دار الفكر – بيروت،الطبعة: 1420 هـ.
- البلاغة العربية،المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ)،الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م.
- التبصرة في القراءات السبع،المؤلف: مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار القيسى القيرواني القرطبي، المحقق: محمد غوث الندوي، الناشر: الدار السلفية – الهند،سنة النشر: 1402 -1982م.
- التبيان في إعراب القرآن،المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ)،المحقق : علي محمد البجاوي،الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد،المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس،سنة النشر: 1984 هـ.
- التسهيل لعلوم التنزيل،المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)،المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي،الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت،الطبعة: الأولى - 1416 هـ.

- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- تفسير التستري،المؤلف: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: 283هـ)
- تفسير الراغب الأصفهاني،المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)،جزء 1: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة،تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني،الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا،الطبعة الأولى: 1420 هـ - 1999 م.
- تفسير القرآن العزيز،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: 399هـ)،المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز،الناشر: الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.
- تفسير القرآن العظيم،المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)،المحقق: سامي بن محمد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م.
- تفسير القرآن الكريم (التفسير القيم)،المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)،المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان،الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت،الطبعة: الأولى – 1410 هـ.

- تفسير القرآن،المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)،المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم
- التفسير الكبير،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – 1420 هـ.
- تفسير الماوردي = النكت والعيون،المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم
- التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا،المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: 227هـ)،دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد،الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع،الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
- تقريب التهذيب،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)،المحقق: محمد عوامة،الناشر: دار الرشيد – سوريا،الطبعة: الأولى، 1406 – 1986.
- تهذيب اللغة،المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى، 2001م.
- التوشيح شرح الجامع الصحيح،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911 هـ)،المحقق: رضوان جامع رضوان،الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م.
- جامع البيان في تأويل القرآن،المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)،المحقق: أحمد محمد شاكر،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور،المؤلف: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: 637هـ)
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة،الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.
- جمال القراء وكمال الإقراء، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: 643هـ)،تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة،الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت،الطبعة: الأولى 1418 هـ - 1997 م.
- جمهرة اللغة،المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)،المحقق: رمزي منير بعلبكي،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة: الأولى، 1987م.

- حجة القراءات،المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)،محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني.
- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة،المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ)،المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي،الناشر: دار الراية – السعودية / الرياض،الطبعة: الثانية، 1419هـ - 1999م.
- الحجة للقراء السبعة،المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: 377هـ)،المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي،راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق،الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت،الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.
- خصائص السور والآيات المدنية ومقاصدها،للطالب عادل محمد صالح أبو العلا، رسالة ماجستير في أم القرى – عام 1404هـ -غير منشورة .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط،الناشر: دار القلم، دمشق.
- الدر المنثور،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،الناشر: دار الفكر – بيروت .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)،المحقق:

علي عبد الباري عطية،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها،المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)،الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض،الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف).
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة،المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: 418هـ)،تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي،الناشر: دار طيبة – السعودية،الطبعة: الثامنة، 1423هـ / 2003م.
- شعب الإيمان،المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي ، الهند،الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند،الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)،المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله،الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)،الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور

عطار،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

- صحيح البخاري،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير ابن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- صحيح مسلم،المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الصناعتين،ؤالمؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت،عام النشر: 1419 هـ.
- عارضة الأحوذي عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو بكر ابن العربي (المتوفى: 543 هـ، المحقق:الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان.
- غاية النهاية في طبقات القراء،المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)،الناشر: مكتبة ابن تيمية،الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراس.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ)،المحقق: الشيخ زكريا عميرات،الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت،الطبعة: الأولى – 1416 هـ.

- غريب القرآن،المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)،المحقق: أحمد صقر،الناشر: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)،السنة: 1398 هـ - 1978 م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري،المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب،عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- فتحُ البيان في مقاصد القرآن،المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)،عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري،الناشر: المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت،عام النشر: 1412 هـ - 1992 م.
- فتح القدير،المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)،الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت،الطبعة: الأولى - 1414 هـ.
- القطع والائتناف ، تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338 هـ) . تحقيق : د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي . الناشر : دار عالم الكتب
- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، المؤلف: حسين بن علي بن حسين الحربي ،الناشر: دار القاسم،سنة النشر: 1417 – 1996م.
- قواعد التفسير – جمعاً ودراسة - ، المؤلف: خالد بن عثمان السبت،دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى:1426هـ-2005م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – 1407 هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن،المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى 1422، هـ – 2002 م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
- لباب التأويل في معاني التنزيل،المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)،تصحيح: محمد علي شاهين،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1415 هـ.
- اللباب في علوم الكتاب،المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)،المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان،الطبعة: الأولى، 1419 هـ – 1998م.
- لسان العرب،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)،الناشر: دار صادر – بيروت،الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

- مجاز القرآن،المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ)،المحقق: محمد فواد سزگين،الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة،الطبعة: 1381 هـ.
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي،المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،الطبعة: الثانية، 1406 – 1986م.
- مجموع الفتاوى ،المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،عام النشر: 1416هـ/1995م.
- المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)،المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)،الناشر: دار الفكر.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم،المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل= تفسير النسفي،المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ)،حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي،راجعه وقدم له:

محيي الدين ديب مستو،الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل،المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
- مسند الحميدي،المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: 219هـ)،حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانِيّ،الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا،الطبعة: الأولى، 1996 م.
- مشكل إعراب القرآن،المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي المالكي (المتوفى: 437هـ)،المحقق: د. حاتم صالح الضامن،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الثانية، 1405.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي،المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)،المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش،الناشر:دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997 م
- معانى القرآن للأخفش ،المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: 215هـ)،تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م.

- معاني القرآن وإعرابه،المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي،الناشر: عالم الكتب – بيروت،الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
- معاني القرآن،المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)،المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي،الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر،الطبعة: الأولى.
- المعجم الأوسط،المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)،المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني،الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- المعجم الكبير،المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)،المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة،الطبعة: الثانية.
- معجم مقاييس اللغة،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر،عام النشر: 1399هـ - 1979م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)،المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر العراقي (المتوفى: 806هـ)،الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
- مفتاح العلوم،المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ)،ضبطه وكتب هوامشه

وعلق عليه: نعيم زرزور،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م.

- المفردات في غريب القرآن،المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)،المحقق: صفوان عدنان الداودي،الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت،الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور،المؤلف: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري ، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى: 938هـ)،المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد،المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)،المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي،الناشر: مكتبة السنة – القاهرة،الطبعة: الأولى، 1408 – 1988.
- الناسخ والمنسوخ،المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)،المحقق: د. محمد عبد السلام محمد،الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت،الطبعة: الأولى، 1408.
- النشر في القراءات العشر،المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ)،المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)،الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ)،الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام،المؤلف: أحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب (المتوفى: نحو 360هـ)،تحقيق:،الجزء 1: علي بن غازي التويجري،الجزء 2 - 3: إبراهيم بن منصور الجنيدل،الجزء 4: شايع بن عبده بن شايع الأسمري،دار النشر: دار القيم - دار ابن عفان،الطبعة: الأولى 1424 هـ - 2003 م.
- النكت في إعجاز القرآن،مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن [سلسلة: ذخائر العرب (16)]،المؤلف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى: 384هـ)،المحقق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام،الناشر: دار المعارف بمصر،الطبعة: الثالثة، 1976.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد،المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	389
الفصل الأول : التعريف بسورة الفلق	392
المبحث الأول: أسماء السورة ، وسبب تسميتها بذلك	393
المبحث الثاني: فضل السورة	399
المبحث الثالث: سبب نزول السورة	401
المبحث الرابع: تصنيف السورة من حيث كونها مكية أو مدنية	406
المبحث الخامس: مقاصد السورة	408
المبحث السادس: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها	409
المبحث السابع: الناسخ والمنسوخ في السورة	410
المبحث الثامن : تحقيق موقف ابن مسعود من السورة	411
الفصل الثاني: تفسير سورة الفلق تفسيراً تحليلياً	416
المبحث الأول: القراءات في السورة	417
المبحث الثاني : الإعراب في السورة	418
المبحث الثالث: الأساليب البلاغية في السورة	421
المبحث الرابع: التفسير اللغوي في السورة	423
المبحث الخامس: التفسير الإجمالي للسورة	428
المبحث السادس: الهدايات في السورة	438
الخاتمة	440
فهرس المصادر والمراجع.	441
فهرس الموضوعات	457